



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الخامسة والثلاثون

5-9 سبتمبر/أيلول 2022

التطورات في العمليات العالمية والإقليمية ذات الصلة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

الموجز

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن بعض العمليات العالمية والإقليمية الرئيسية ذات الصلة بإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي يتم تنفيذها بمشاركة ودعم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة). وتصف الدور الذي تؤديه المنظمة باعتبارها وكالة الأمم المتحدة الرئيسية المتخصصة المعنية بمعالجة قضايا مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتعرض هذه الوثيقة التطورات في العمليات العالمية والإقليمية الرئيسية بما في ذلك، عند الاقتضاء، المشاركة التعاونية للمنظمة لدعمها، وتنظر في كيفية معالجة هذه الأنشطة لتكامل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية كمفتاح لتحقيق التنمية المستدامة.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- ◀ إبداء تعليقاتها وإسداء مشورتها بشأن دور منظمة الأغذية والزراعة في دعم أعمال منظومة الأمم المتحدة المتعلقة بالمحيطات ومصايد الأسماك، بما في ذلك النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة واستدامة الأرصد في أعماق البحار، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيط، وعقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية، وصك دولي جديد ملزم قانوناً بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لحفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية؛
- ◀ وتشجيع منظمة الأغذية والزراعة على مواصلة تطوير وتعزيز حوكمة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، من خلال بذل جهود من قبيل إرساء شراكات وطيدة عبر منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات العالمية والإقليمية ذات الصلة؛

- ◀ وإصدار توصيات حول كيفية تعزيز الحوار وتبادل المعلومات بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين المشاركين في العمليات العالمية والإقليمية الرئيسية بهدف تعزيز التآزر وتفاذي ازدواجية الجهود؛
- ◀ وإبداء تعليقاتها على الدور الذي تؤديه المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك في حوكمة مصايد الأسماك وتطوير تربية الأحياء المائية، وتقديم الإرشادات بشأن الإجراءات التي قد تتخذها منظمة الأغذية والزراعة للتعلم في تعزيز تلك المنظمات والهيئات، وكيفية تعزيزها أيضًا من خلال شبكة أمانات أجهزة مصايد الأسماك الإقليمية التي تدعمها المنظمة؛
- ◀ والإقرار بالدور الهام الذي تؤديه المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك من أجل دمج معايير السلامة والعمل اللائق في إدارة أساطيل الصيد ضمن نطاق ولاية كلٍّ منها؛
- ◀ والأخذ علمًا وإسداء المشورة بشأن التعاون الإقليمي الجاري مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيدين العالمي والإقليمي.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Piero Mannini

كبير مسؤولي الاتصال

العمليات العالمية والإقليمية

البريد الإلكتروني: piero.mannini@fao.org

أولاً - المقدمة

- 1- أحرز مجال القانون الدولي لمصايد الأسماك تقدماً كبيراً منذ تسعينات القرن الماضي، لا سيما من خلال وضع الصكوك والأجهزة الدولية واعتمادها على المستويين العالمي والإقليمي.¹
- 2- ويجري وصف السمات والعمليات البيئية، فضلاً عن مستويات الحوكمة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وتُعتبر النظم البيئية المائية معقدة وديناميكية وتمتد عبر الحدود السياسية. ويمكن أن تكون إجراءات حوكمة المحيطات أكثر فاعلية إذا ما تمت مطابقتها بشكل صحيح مع النطاق البيئي للعملية الخاضعة للحوكمة. ويمكن تجنب عواقب عدم التطابق من خلال الحوكمة على المستوى العالمي أو الإقليمي والتنسيق بين الجهات الفاعلة والصكوك العالمية والإقليمية.
- 3- وتلحظ اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار النهج الإقليمية وتشجعها. وتُعتبر المناقشات العالمية والإجراءات الإقليمية عمليتان مترابطتان تكمل الواحدة منهما الأخرى وتحتاج كل منهما إلى التعزيز. ونتيجة لذلك، فإن التنسيق بين آليات الحوكمة العالمية والإقليمية يكتسب أهمية متزايدة.
- 4- وعلاوة على ذلك، تبرز أهمية التعاون والتنسيق على المستوى الإقليمي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتعتبر الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك مؤسسات دولية أنشأتها الدول لتحديد المكاسب المشتركة في التعاون للتغلب على المشاكل المتعلقة بمصايد الأسماك الإقليمية. ويوجد حوالي 50 جهازاً إقليمياً لمصايد الأسماك في جميع أنحاء العالم. ويسدي بعض من هذه الأجهزة المشورة فقط لأعضائه، وبالتالي يشار إليها بالأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك. والبعض الآخر عبارة عن "منظمة حكومية دولية أو أي ترتيب خاص بمصايد الأسماك، تكون لها، حسب مقتضى الحال، سلطة اتخاذ تدابير للصون والإدارة"² ويشار إليها بالمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.³
- 5- وتصف هذه الوثيقة التطورات في العمليات العالمية والإقليمية الرئيسية بما في ذلك المشاركة التعاونية لمنظمة الأغذية والزراعة لتوفير الدعم لها. ولا تشمل هذه الوثيقة بشكل خاص العمليات التي تشارك فيها منظمة الأغذية والزراعة، إذ تشملها وثائق العمل الأخرى: COFI/2022/5؛ وCOFI/2022/7؛ وCOFI/2022/8؛ ووثيقة المعلومات COFI/2022/Inf.13 التي تشكل ملحقاً لا يتجزأ من هذه الوثيقة.

ثانياً - النطاق العالمي: العمليات والأطر ذات الصلة بالأمم المتحدة

ألف - اتفاق الأمم المتحدة بشأن الأرصد السمكية وصندوق المساعدة المنشأ بموجب الجزء السابع

- 6- عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 71/76 (9 ديسمبر/كانون الأول 2021)، عُقدت الجولة الخامسة عشرة من المشاورات غير الرسمية للدول الأطراف في اتفاق تنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، الصادرة بتاريخ 10 ديسمبر/كانون الأول 1982 بشأن حفظ وإدارة الأرصد السمكية المتداخلة المناطق والأرصد السمكية الكثيرة

¹ Caddel, R., Moleenar, E.J. (eds), *Strengthening international fisheries law in an era of changing oceans*. 2019. Hart Publishing, Oxford, UK.

² منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء (5 يونيو/حزيران، 2016). المادة 1(ي).

³ يشار إلى الأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بشكل جماعي على أنها الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك.

الارتحال، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، في الفترة ما بين 17 و19 مايو/أيار 2022. ووفقاً لهذا القرار، ركزت الجولة الخامسة عشرة من المشاورات غير الرسمية على موضوع "تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في إدارة مصايد الأسماك". وساهمت منظمة الأغذية والزراعة في فرق المشاورات ونظمت حدثاً جانبياً بشأن تنفيذ النظام الإيكولوجي في إدارة مصايد الأسماك.

7- وواصلت المنظمة إدارة صندوق المساعدة المنشأ بموجب الجزء السابع من اتفاق تنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار من خلال القرار 14/58 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالتعاون الوثيق مع قسم شؤون المحيطات وقانون البحار في للأمم المتحدة. وواصلت المنظمتان توجيه الدعوات للمساهمة في صندوق المساعدة، ولكن صندوق المساعدة لم يكن جاهزاً للتشغيل الكامل ومن المتوقع تقديم مزيد من المساهمات الإضافية. وعضواً من ذلك، تلقت منظمة الأغذية والزراعة مساهمة من الاتحاد الأوروبي لمشروع يهدف إلى: التوعية بفوائد المشاركة في اتفاق تنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، فضلاً عن التنفيذ الكامل والفعال لأحكامه؛ وتحسين فهم أحكام تنفيذ الاتفاق ومتطلباته؛ وتعزيز قدرة الدول الأطراف النامية على تنفيذ أحكام الاتفاق على المستوى الوطني؛ وتعزيز تنفيذ الاتفاق على المستوى الدولي.

باء - صون التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية

8- ترتبط مصايد الأسماك بالتنوع البيولوجي البحري ارتباطاً وثيقاً؛ ليس فقط من خلال مصايد الأسماك في النظم الإيكولوجية للمحيطات، ولكن عبر سلسلة الالتزامات الدولية وأطر السياسات والمعايير ومؤسسات وأدوات الإدارة والدعم العلمي اللازم لاختيار استراتيجيات وخطط الإدارة المسؤولة.⁴ ولا يمكن تحقيق الاستخدام المستدام لموارد مصايد الأسماك في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية من دون صون التنوع البيولوجي. ووفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 292/69 الصادر بتاريخ 19 يونيو/حزيران،⁵ تجرى المفاوضات بشأن صك دولي جديد ملزم قانوناً بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار من أجل صون التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية واستخدامه المستدام. وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار 249/72 الصادر عنها بتاريخ 24 ديسمبر/كانون الأول،⁶ عقد مؤتمر حكومي دولي يجتمع في أربع دورات. وعُقدت الدورة الرابعة في الفترة من 7 إلى 18 مارس/آذار 2022 بعدما أُرجمت لمدة عامين تقريباً بسبب جائحة كوفيد-19.

9- وبالنظر إلى الآثار التي قد تترتب عن هذه العملية على قطاع مصايد الأسماك، ووفقاً لتعليمات لجنة مصايد الأسماك، حضرت المنظمة وساهمت في جميع الدورات الأربع للمؤتمر الحكومي الدولي لتوفير المعلومات عن مصايد الأسماك وغيرها من المعلومات الفنية ذات الصلة بشأن القضايا المتعلقة بولاية المنظمة. وبغض النظر عن كيفية تطور عملية صون التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية، سيكون الصك على صلة بمصايد الأسماك في أعالي البحار. وعلى سبيل المثال، ستؤثر أدوات الإدارة القائمة على أساس المناطق وعمليات تقييم الأثر البيئي، وهما عنصران رئيسيان في حزمة النقاش، بلا شك على أنشطة الصيد في المناطق البحرية الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية. ومع ذلك، ينص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 292/69 بوضوح على أن الاتفاقية الجديدة لا ينبغي أن تقوّض الصكوك والأطر والهيئات القائمة، بما في ذلك المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وولاية كلٍّ منها.

Grafton, R.Q, et al. (eds). 2010. *Handbook of marine fisheries conservation and management*. New York, Oxford ⁴

University Press.

<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N15/187/55/PDF/N1518755.pdf?OpenElement> ⁵

<http://undocs.org/en/a/res/72/249> ⁶

10- ولم تتمكن الدورة الرابعة للمؤتمر الحكومي الدولي من اختتام أعمالها وسيتم عقد دورة خامسة في أغسطس/آب 2022 بانتظار صدور القرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة. وستواصل المنظمة تقديم المعلومات الفنية لدعم عملية صون التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية.

جيم - الجمعية العامة للأمم المتحدة والأطر العالمية المعنية بالمحيطات الأخرى ذات الصلة

11- تعمل منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية وصناعة صيد الأسماك والمجتمع العلمي لتحسين ممارسات إدارة مصايد الأسماك وزيادة المعرفة بالأسماك ومصايد الأسماك وحماية المناطق المعرضة للخطر في أعالي البحار.

12- وتقود المنظمة المرحلة الثانية من برنامج المحيطات المشتركة العالمي الذي يشارك في تنفيذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ويدعمه مرفق البيئة العالمية. ويساهم البرنامج في تعزيز الإدارة المستدامة لـ 12 مليون هكتار من المناطق البحرية المحمية الواقعة في المناطق خارج الولاية الوطنية، ويدعم نقل 943 000 طن من العديد من أنواع الأسماك المستغلة بشكل مفرط على مستوى العالم إلى مستويات مستدامة. وتعدّ المرحلة الجديدة من برنامج المحيطات المشتركة، التي تحظى بتمويل قدره 27 مليون دولار أمريكي، أكبر برنامج لمنظمة الأغذية والزراعة أقره الجهاز الرئاسي لمرفق البيئة العالمية في اجتماع المجلس الثامن والخمسين.

13- ويُعدّ مشروع "الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك وصون التنوع البيولوجي للموارد البحرية والنظم الإيكولوجية في أعماق البحار في منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ" أحد المشاريع الثلاثة التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة والمدرجة في برنامج المحيطات المشتركة. ويهدف المشروع إلى تعزيز استدامة استخدام الموارد الحية في أعماق البحار وصون التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية من خلال التطبيق المنهجي لنهج النظام الإيكولوجي.

14- واستعرضت المنظمة، من خلال عملها عن كثب مع المنظمات/الترتيبات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، تطبيق نهج النظام الإيكولوجي لمنظمة الأغذية والزراعة على مصايد الأسماك في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية،⁷ وأجرت دراسة حول الرصد والمراقبة والإشراف⁸ والدعم القانوني اللازم.⁹

15- وتم إطلاق بوابة وقاعدة البيانات الخاصة بالنظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة، التي طلبتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار 105/61 في ديسمبر/كانون الأول، 2014¹⁰ بالتعاون مع المنظمات/الترتيبات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت المنظمة حلقات عمل للتوعية وتبادل أفضل الممارسات وتبادل المعرفة وتعزيز أفضل الممارسات في مصايد أعماق البحار في مختلف المناطق، ذات الصلة بالنظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة. وقد ساهمت أيضًا في مشاريع محددة حول أنواع مؤشرات النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة، بما في ذلك مشروع Horizon2020 SponGES.¹¹ وكانت المنظمة مسؤولة عن حزمة العمل الخاصة بواجهة التفاعل بين العلوم والسياسات، وقد تم إعداد العديد من كتيبات المعلومات وموجزات السياسات لإطلاع الجمهور العام على القضايا المتعلقة بإسفنح أعماق البحار.

⁷ <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cb1509en>

⁸ الرصد والمراقبة والإشراف على مصايد أعماق البحار في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية.

⁹ <http://www.fao.org/3/ca5628en/CA5628EN.pdf>

¹⁰ <https://www.fao.org/in-action/vulnerable-marine-ecosystems/en/>

¹¹ <http://www.deepseasponges.org>

دال - مؤتمر الأمم المتحدة للمحيط

16- عُقد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمحيط - تعزيز العمل المتعلق بالمحيطات بالاستناد إلى العلوم والابتكار من أجل تنفيذ الهدف 14: التقييم والشراكات والحلول - في الفترة ما بين 27 يونيو/حزيران و1 يوليو/تموز 2022 في لشبونة، البرتغال. وقد شاركت في استضافته حكومتا كينيا والبرتغال وحضره أكثر من 6 000 مشارك، بما يشمل 24 رئيس دولة وحكومة وأكثر من 2 000 ممثل للمجتمع المدني طالبوا بإجراءات عاجلة وملموسة لمعالجة أزمة المحيطات لتعزيز تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة (الحياة تحت الماء).

17- واستند المؤتمر إلى الزخم الذي ولده مؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بشؤون المحيطات الذي عقد في عام 2017 والذي اعتمد نداءً جديداً للعمل¹² يركز على توصيات ملموسة وعملية التوجه، كما أسفر عن أكثر من 700 من الالتزامات الطوعية الجديدة بشأن العمل التطوعي المتعلق بتنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة.

18- وساهمت المنظمة بنشاط في العملية التحضيرية بصفتها عضوًا في اللجنة الاستشارية حيث حرصت على أن تكون الأغذية المائية ممثلة وموضع نقاش على النحو المناسب. وشاركت المنظمة في قيادة وضع وثيقتي معلومات أساسية مواضيعيتين للحوارات التفاعلية بشأن "إدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية وحمايتها وصونها واستعادتها" و"جعل مصايد الأسماك مستدامة وإتاحة الوصول لصغار الصيادين الحرفيين إلى الموارد البحرية والأسواق"، وقدمت كذلك مراجعة فنية لوثائق المعلومات الأساسية المواضيعية الست الأخرى.

19- وخلال المؤتمر، ألفت المنظمة بيانات في الجلسة العامة وأجرت حوارات تفاعلية وشاركت في عشرين اجتماعًا ثنائيًا رسميًا وتحديث في 45 حدثًا جانبيًا، شاركت في عقد 17 حدثًا منها. كما أجرت المنظمة 18 مقابلة إعلامية (بما في ذلك مؤتمرات صحفية وفعاليات خاصة بالحيز الإعلامي المخصص لأهداف التنمية المستدامة). وكان إصدار طبعة عام 2022 لتقرير "حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم: نحو التحول الأزرق"¹³ من أبرز الأنشطة. وقد سبق إطلاق التقرير مؤتمر إعلامي تبعته محاضرة في المساحة الإعلامية لأهداف التنمية المستدامة.

20- ولاحظت المنظمة أن تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة ليس ضروريًا لصالح المحيطات وحسب وإنما للحد من الفقر واستئصال الجوع أيضًا. فبوسع محيطاتنا وأهملنا وبحيراتنا أن تساعد في توفير الغذاء للعالم ولكن بشرط أن نستخدم مواردها القيمة بمسؤولية واستدامة وإنصاف. ويدعم ذلك بوضوح الحاجة إلى تحول أزرق¹⁴ كفيل بتعزيز النمو القائم على مبادئ أساسية كالاستدامة والإنصاف والقدرة على الصمود. ويقرن التقدم في الإنتاج بتحسين ظروف العمل والحقوق لمن يعتمدون على القطاع لكسب عيشهم فضلًا عن التحسينات في حالة نظمنا الإيكولوجية المائية.

21- وبشكل أخص أتاحت المشاركة النشطة للمدير العام في المؤتمر للمنظمة أن تحقق أثرًا أعظم بكثير، وكذلك على المستوى الاستراتيجي. وكان المدير العام من أبرز المشاركين في الحوار التفاعلي حول "تحقيق استدامة مصايد الأسماك وتوفير السبل لوصول صغار الصيادين الحرفيين إلى الموارد البحرية والأسواق" مشددًا على أنه من دون اتخاذ إجراءات عاجلة لن تتمكن المحيطات من الحفاظ على دورها الهام في توفير الأمن الغذائي والازدهار الاقتصادي، وسلط الضوء على الحاجة إلى تحقيق تحول أزرق. وشارك المدير العام أيضًا في حدثين رفيعي المستوى، كما أن حضوره في حفل إطلاق التقرير قد بين

¹² <https://oceanconference.un.org/callforaction>

¹³ <https://www.fao.org/publications/sofia/2022/ar>

¹⁴ <https://www.fao.org/3/cc0458en/cc0458en.pdf>

بوجه خاص الطبيعية الاستراتيجية لهذا المطبوع ودوره الأساسي في دعم إدارة المصايد وتربية الأحياء المائية حول العالم. ومن خلال عدد من الاجتماعات الثنائية، تمكن المدير العام أيضًا من مواصلة مناقشة أولويات عدد من البلدان وعرض المساعدة من قبل المنظمة والتزامها بمعالجة الأمن الغذائي واستئصال الفقر بطريقة مستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا.

22- وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت منظمة الأغذية والزراعة عن 12 التزامًا طوعيًا بميزانية جماعية تزيد عن 140 مليون دولار أمريكي من الأموال المباشرة، بالإضافة إلى المساهمات العينية، المصممة لدعم الأعضاء في تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030 من خلال إنشاء نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، وعدم ترك أي أحد خلف الركب.

23- واختتم مؤتمر الأمم المتحدة للمحيط في الأول من يوليو/تموز بالإقرار الجماعي لإعلان لشبونة "محيطنا، مستقبلنا، مسؤوليتنا"¹⁵ الذي يشدد على الطابع الملح للتحدي: فالتحول ضروري لوقف تدهور سلامة النظم الإيكولوجية للمحيطات وعكس مساره، وللنهوض بالنظم الغذائية المستدامة والقادرة على الصمود والمنصفة.

هاء - عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات

24- أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والسبعين، عن عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (عقد المحيطات) لمدة 10 سنوات تبدأ في الأول من يناير/كانون الثاني 2021. وتعدّ العلوم ضرورية لتحويل النظم الغذائية المائية لكي تصبح أكثر إنتاجية واستدامة وإنصافًا، ولذا اضطلعت المنظمة بدور نشط في عقد المحيطات منذ البداية، حيث شاركت في عملية التخطيط العالمية ودعم تطوير خطة التنفيذ.

25- وتساهم المحيطات اليوم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية وهي قادرة على تأدية دور أكبر في النظم الزراعية والغذائية العالمية. وبهذه الطريقة، يمكن أن يساعد عقد المحيطات البلدان على تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة بالإضافة إلى العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى. وأقر الإعلان بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء لعام 2021 الصادر عن لجنة مصايد الأسماك بأن عقد المحيطات يمثل فرصة فريدة لتعزيز الأساس العلمي دعمًا لقرارات إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

26- وفي أبريل/نيسان 2021، شاركت المنظمة في استضافة حدث السلسلة الافتراضية لعقد المحيطات بعنوان "الأغذية الزرقاء: العلم من أجل مستقبل مستدام"، الذي جمع بين أصحاب المصلحة من قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لبدء حوار حول كيفية توليد المعرفة التي توفر الأساس للابتكار والحلول لتحسين دور المحيطات في إطعام سكان العالم بشكل مستدام في ظل الظروف البيئية والاجتماعية والمناخية المتغيرة.

27- وانهقد المؤتمر الدولي الأول لعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة¹⁶ على شقين جزأين مترابطين. وتمثل الشق الأول في الإطلاق الرفيع المستوى لعقد المحيطات،¹⁷ الذي عُقد في الأول من يونيو/حزيران 2021. وتألف الشق الثاني من سبعة مختبرات افتراضية لعقد المحيطات جمعت بين مختلف أصحاب المصلحة بشأن القضايا ذات

¹⁵ <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N22/389/07/PDF/N2238907.pdf?OpenElement>

¹⁶ نظمتها وزارة التعليم والبحوث الفدرالية الألمانية بالشراكة مع اللجنة الحكومية الدولية للمحيطات التابعة لليونسكو.

¹⁷ <https://www.oceandecade-conference.com/en/>

الأولوية لتعزيز العمل المشترك لعقد المحيطات. وساهمت المنظمة في مختبر عقد المحيطات السابع الذي عُقد في الفترة من 31 مايو/أيار إلى 2 يونيو/حزيران 2022 بشأن نتائج عقد المحيطات: "محيطات منتجة".

28- وتتمثل إجراءات عقد المحيطات في المبادرات الملموسة التي سيتم تنفيذها في جميع أنحاء العالم على مدى السنوات العشر القادمة. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة مع الشركاء لتنفيذ إجراءات محددة الأهداف، والمساعدة في ضمان مساهمة العلوم والابتكار في تغذية سكان العالم على نحو مستدام والقضاء على الفقر من خلال تعزيز التنمية المستدامة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وإرشاد الاستجابات على مستوى السياسات بما يتماشى مع الظروف البيئية والاجتماعية والمناخية المتغيرة.

واو - عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية

29- تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية 2021-2030، في عام 2019. وتتوقع هذه الدعوة العالمية لإحياء واستعادة النظم الإيكولوجية وخدماتها الإيكولوجية، استعادة الموائل ومكونات الأنواع للنظم الإيكولوجية لضمان أن تكون النظم البيئية الاجتماعية منتجة وقادرة على الصمود في وجه التحديات الحالية (مثل تغير المناخ العالمي، وزيادة التلوث، وتدهور الموائل، وفقدان التنوع البيولوجي، والنمو السكاني، والتشتت والضغط المرتبطة بالسوق)، على حد سواء.

30- وتشترك المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في قيادة هذه المبادرة بطريقة شاملة وفعالة وكفؤة من حيث الكلفة من خلال رؤية عملية لإصلاح النظم الإيكولوجية،¹⁸ بما في ذلك النظم الإيكولوجية المائية، تشمل الأشخاص الذين لديهم إجراءات موسعة لحماية الموارد المتاحة على كوكب الأرض.¹⁹ ولقد تطورت رؤية الإصلاح في السياسة والممارسة بما يتجاوز المفاهيم التقليدية التي تتوقع إدخال تحسينات على النظام الإيكولوجي في مجموعة من البيئات من المناطق المحمية إلى البيئات الحضرية. وتحقق النظم الإيكولوجية الأسلم، مع تنوع بيولوجي أكثر ثراءً، فوائد أكبر - فتوفر مياهاً أكثر إنتاجية ومصيداً أكبر وأكثر استدامة من الأسماك، بموازاة تأدية دور هام في احتجاز غازات الاحتباس الحراري.

زاي - قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية

31- اجتمع أكثر من 160 بلداً عضواً وممثلاً عن الشركاء ومجموعات أصحاب المصلحة في قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية التي دعا إليها الأمين العام للأمم المتحدة يومي 23 و24 سبتمبر/أيلول 2021، حيث عملوا على صياغة مئات الحلول الفردية والجماعية والالتزامات لتحويل النظم الزراعية والغذائية لتنفيذ خطة عام 2030. ومثلت القمة فرصة للأعضاء لتبادل الخبرات والمسارات الوطنية كجزء من دعوة لاتخاذ إجراءات جديدة جريئة لإحراز تقدم في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وتشكل مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية مكوناً حيوياً للنظم الزراعية والغذائية، مما يدعم سبل العيش والأمن الغذائي للملايين في جميع أنحاء العالم. ومع استمرار نمو سكان العالم، سيؤدي هذا القطاع دوراً أكبر من أي وقت مضى في التغذية على نطاق العالم، مما يؤكد أهمية تطوير مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بطريقة شاملة ومستدامة اجتماعياً وبيئياً واقتصادياً.

¹⁸ عملية عكس مسار تدهور النظم الإيكولوجية، مثل المناظر الطبيعية والبحيرات والمحيطات لاستعادة وظائفها الإيكولوجية؛ وبعبارة أخرى، لتحسين إنتاجية وقدرة النظم الإيكولوجية على تلبية احتياجات المجتمع.

¹⁹ <http://www.fao.org/documents/card/en/c/cb6591en>

32- وكانت القمة بمثابة تنويع لعملية استشارية وتحضيرية شاملة، تضمنت حدثاً مختلطاً قبل القمة لمدة ثلاثة أيام عقد في روما، حيث عمل أكثر من 500 مندوب من 108 بلدان، إلى جانب 17 000 مشارك عبر الإنترنت، على توحيد المدخلات الواردة حول مسارات العمل الخمسة للقمة لضمان أوسع نطاق ممكن من وجهات النظر والأفكار حول تحويل النظم الزراعية والغذائية، ووضع الأساس للقمة من خلال توفير مجموعة من الأولويات والقرارات المقترحة.

33- وألزم الأمين العام، في ملخص الرئيس وبيان العمل، منظومة الأمم المتحدة بالمشاركة في قيادة "مركز تنسيق الأمم المتحدة للنظم الغذائية" الذي يتعاون مع قدرات منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً ويستند إليها لدعم متابعة مؤتمر القمة للنظم الغذائية. وتستضيف منظمة الأغذية والزراعة هذا المركز نيابة عن منظومة الأمم المتحدة للمضي قدماً في الإجراءات التحويلية التي ستضمن قدرة النظم الزراعية والغذائية على أداء دورها الأساسي في دفع الانتعاش العالمي بعد كوفيد-19. وسيجري رصد التقدم من خلال اجتماعات تقييم دورية ستعقد كل عامين.

ثالثاً - النطاق الإقليمي: المسائل المتعلقة بالمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك

المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك

34- يقدم هذا القسم لمحة عامة على بعض العمليات والإجراءات الإقليمية ذات الصلة التي تتخذها المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وقد تم جمع المعلومات من خلال شبكة أمانات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التي تدعمها منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون النشط مع أمانات المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.^{20،21}

البحر الأطلنسي

اللجنة الفنية المشتركة للبحر الأطلنسي

35- مع اقتراب الاحتفال بمرور نصف قرن على تأسيسها، عززت اللجنة الفنية المشتركة للبحر الأطلنسي التزامها بالامتثال للتفويضات التي وضعتها معاهدة ريو دي لا بلاتا والجهة البحرية التابعة لها في عام 1973، مع متابعة جدول الأعمال العالمي السائد المتعلق بصون وإدارة الأرصد السمكية والنظم الإيكولوجية البحرية.

36- وإن اتباع نهج إقليمي وخاضع للمساءلة والشفافية وقائم على أفضل العلوم المتاحة أمر بالغ الأهمية للإدارة المستدامة للأرصدة المشتركة. وأدى تقديم المشورة بشأن مصايد الأسماك من أجل اعتماد تدابير إدارة الأرصد إلى زيادة التغطية في الوقت الحالي إلى أكثر من 90 في المائة من المصايد. ويشير مؤشر اللجنة الفنية المشتركة للبحر الأطلنسي للائتمثال لغاية هدف التنمية المستدامة 14-4-1 إلى أن 60 في المائة من الأرصد تتم إدارتها ضمن مستويات مستدامة بيولوجياً. وتُقدت خطط استعادة رصيدين تم الإفراط في صيدهما في الماضي، من أجل إعادة تكوين كتلتهم الحيوية إلى مستويات مستدامة.

²⁰ يرد عرض عام للتطورات الإقليمية ذات الصلة من قبل الأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك في الوثيقة COFI/2022/Inf.13 بعنوان "التطورات في العمليات العالمية والإقليمية المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (بما في ذلك الأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك)" والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من القسم الخاص بالعمليات الإقليمية (المسائل المتعلقة بالأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك) المدرجة في الوثيقة COFI/2022/9.

²¹ تود أمانة منظمة الأغذية والزراعة أن تعرب عن تقديرها للتعاون بين أمانات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك لمساهمتها في الوثيقتين COFI/2022/9 و COFI/2022/Inf.13 الصادرتين عن لجنة مصايد الأسماك.

37- وقد اعتمدت اللجنة الفنية المشتركة للجبهة البحرية تدابير الإدارة القائمة على المناطق لصون الأرصد السميكية منذ عام 1994. ويمكن أن تكون إرشادات منظمة الأغذية والزراعة حاسمة من أجل استيعاب هذه التدابير في مفهوم تدابير الصون الفعالة الأخرى القائمة على المناطق الذي تم تطويره مؤخرًا.

38- ورغم القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، وسّعت اللجنة نطاق القضايا العلمية التي تم تناولها، لتشمل البحوث المتعلقة بالتلوث البحري، بما في ذلك الجزئيات البلاستيكية، وتغير المناخ، وصون الحيوانات الكبرى. وتمثلت بعض الإنجازات الهامة في إعداد خطط عمل إقليمية خاصة بأسمك القرش والطيور البحرية.

الهيئة الدولية لصون أسماك التونة في المحيط الأطلسي

39- تمكنت الهيئة الدولية لصون أسماك التونة في المحيط الأطلسي، في إطار سعيها إلى تحقيق أهداف الصون والإدارة، من إحراز تقدم كبير وفي نفس الوقت مواصلة تعزيز مشورتها العلمية، على الرغم من القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

40- وقد وافقت الهيئة، في اجتماعها السنوي الذي عقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، على إجراء جديد لصون أسماك قرش ماكو القصيرة الزعانف في شمال المحيط الأطلسي التي يتم اصطيادها بالاشتراك مع مصايد الأسماك التابعة للهيئة الدولية لصون أسماك التونة في المحيط الأطلسي. وتم التوصل إلى اتفاق لتمديد برنامج الصون والإدارة الذي يمتد على عدة سنوات للتونة الاستوائية، مما يعني أن إجمالي الصيد المسموح به لسمك التونة الكبيرة يبلغ 62 000 طن لعام 2022. وبالإضافة إلى ذلك، لتقليل معدل نفوق مصيد أسماك التونة السندرية والتونة الصفراء الزعانف الصغيرة، تم الاتفاق على أداة جديدة أقصر لتجميع الأسماك وفترة يُمنع فيها الصيد. كما تم اعتماد تحسينات على خطة إدارة التونة الزرقاء الزعانف في شرق المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، وتم تحديث التدابير الخاصة بالأرصد الأخرى.

41- وأنشأت الهيئة عدة مجموعات عمل فنية جديدة: لتعزيز العمل على نظم توثيق المصيد، والرصد الإلكتروني، ومجموعة عمل مخصصة لفحص معايير العمل في مصايد الأسماك التابعة للهيئة الدولية لصون أسماك التونة في المحيط الأطلسي. كما اعتمدت الهيئة تدابير جديدة بشأن المسافنة ونظام مراقبة السفن ومتطلبات تسجيل السفن. وتواصل الهيئة تعزيز تعاونها مع المنظمات الأخرى من خلال التبادلات المتكررة، وتم التوقيع مؤخرًا على مذكرة تفاهم جديدة مع اتفاقية البلدان الأمريكية بشأن السلاحف البحرية.

منظمة مصايد أسماك شمال غرب الأطلسي

42- عقدت منظمة مصايد أسماك شمال غرب الأطلسي اجتماعها السنوي الثالث والأربعين بالوسائل الافتراضية للعام الثاني على التوالي في الفترة من 20 إلى 25 سبتمبر/أيلول 2021. وقد تم إحراز تقدم كبير في اتخاذ القرارات الرئيسية بشأن الإدارة المستدامة للأرصد السميكية التي تديرها المنظمة، وحماية النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة، ومراجعة إطار النهج الوقائي الذي تتبعه منظمة مصايد أسماك شمال غرب الأطلسي.

43- وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى اتخاذ تدابير لتعزيز حماية منظمة مصايد أسماك شمال غرب الأطلسي للنظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة، ولا سيما لزيادة حماية المرجان الأسود وأقلام البحر. وأغلقت المنظمة حتى الآن خمس عشرة منطقة صيد قاعية لحماية الإسفنج والأقلام البحرية والشعب المرجانية، واثنتي عشرة منطقة للجبال البحرية، مما يجعل 372 201 كيلومتر مربع (أو 14 في المائة) من المنطقة التنظيمية التابعة للمنظمة مغلقة أمام الصيد القاعي. وبعد هذا القرار،

أصبحت جميع مناطق الجبال البحرية في المنطقة التنظيمية التابعة للمنظمة على عمق قابل للصيد (أي أقل من أربعة آلاف متر) مغلقة الآن أمام الصيد القاعي. ووافقت المنظمة أيضًا على عمليات مراجعة إطار النهج الوقائي وإطار نهج النظام الإيكولوجي لإدارة مصايد الأسماك في عام 2022، بالإضافة إلى تدابير الصون الإضافية لحماية رصيد رئيسي لسماك القد في منطقة الرأس الفلمنكي.

منظمة صون أسماك السلمون في شمال الأطلسي

44- تأسست منظمة صون أسماك السلمون في شمال الأطلسي بموجب اتفاقية عام 1982، وهي المنظمة الإقليمية الوحيدة لإدارة مصايد الأسماك المكلفة بصون وإدارة سمك السلمون البري في المحيط الأطلسي. وتم إحراز تقدم في الآونة الأخيرة في إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ومراجعة ثالثة للأداء. أولاً، في عام 2021، أجرت هيئة غرب غرينلاند التابعة للمنظمة مفاوضات بشأن إجراء تنظيمي مؤقت لصيد سمك السلمون الأطلسي في غرب غرينلاند، يقيد إجمالي الصيد المسموح به لصيد سمك السلمون الأطلسي في غرب غرينلاند إلى 27 طنًا. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت هيئة شمال شرق المحيط الأطلسي التابعة للمنظمة على عدم تحديد حصة لصيد السلمون في منطقة مصايد الأسماك في جزر فارو، مشيرة إلى أن جزر فارو ستدير أي مصايد أسماك على أساس نصيحة المجلس الدولي لاستكشاف البحار (أي لا صيد على الإطلاق). وثانيًا، بعد جلسة خاصة تستند إلى موضوع عام 2021 حول تقليل آثار زراعة السلمون على سمك السلمون الأطلسي البري، وافق مجلس المنظمة على دعم إنتاج وثيقة علمية عالية التأثير حول تأثير تربية السلمون على السلمون الأطلسي البري. وأخيرًا، سيتم إجراء المراجعة الثالثة لأداء المنظمة في عام 2022.

هيئة مصايد أسماك شمال شرق الأطلسي

45- اضطلعت هيئة مصايد أسماك شرق الأطلسي بعملها خلال السنوات الماضية بالوسائل الافتراضية، وعادت إلى اجتماع اللجنة بشكل مختلط في أواخر عام 2021. وبذلك، استمر تجديد وتطوير التوصيات الملزمة قانونًا طوال فترة الجائحة، وكذلك رصد ومراقبة نشاط مصايد الأسماك. وتواصل هيئة مصايد أسماك شمال شرق الأطلسي تطوير نظمها الإلكترونية من خلال واجهة استخدام جديدة على الإنترنت للسماح لمفتشي مصايد الأسماك في الهيئة بالوصول إلى معلومات سجل السفن مباشرة.

46- وتدير هيئة مصايد أسماك شمال شرق الأطلسي نظامًا فعالًا وكفؤًا لرصد ومراقبة مصايد أسماكها، بما في ذلك إجراءات مراقبة دولة الميناء المتوافقة مع تلك الخاصة باتفاقية التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنظمة الأغذية والزراعة، والتي تشكل اعتبارًا من أبريل/نيسان 2021 الحد الأدنى من المعايير لهيئة مصايد أسماك شمال شرق الأطلسي. ويعمل نظام تبادل المعلومات الإلكتروني التشغيلي لمراقبة دولة الميناء كنموذج لنظام تبادل المعلومات العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة لاتفاقية التدابير التي تتخذها دولة الميناء. وبالإضافة إلى تدابير إدارة الأرصد السمكية ومراقبتها، تعتمد الهيئة أيضًا تدابير لحماية المكونات الأخرى للنظم الإيكولوجية البحرية. ويشمل ذلك منع الآثار السلبية الكبيرة على النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة من خلال تدابير الصون القائمة على المناطق. وهذا يعني أن الغالبية العظمى من المنطقة التنظيمية التابعة لهيئة مصايد أسماك شمال شرق الأطلسي مغلقة عمليًا أمام الصيد القاعي. وفي هذا السياق، تواصل الهيئة تقييم كيف يمكن فهم هذه التدابير على أنها من قبيل تدابير الصون الفعالة الأخرى القائمة على المناطق.

منظمة مصايد الأسماك في جنوب شرق المحيط الأطلسي

47- لم يتجاوز جهد الصيد في منطقة منظمة مصايد الأسماك في جنوب شرق المحيط الأطلسي منذ عام 2005 خمس سفن وأربعة أطراف متعاقدة في أي سنة واحدة. ونظرًا إلى انخفاض مستوى الاستغلال، تجد المنظمة نفسها في وضع ضعيف من حيث البيانات عندما يتعلق الأمر بتقييم الأرصد وإدارة النظام الإيكولوجي. وتتم إدارة اثنين من الأرصد الخمسة باستخدام قواعد مراقبة المصيد على أساس بيانات المصيد لكل وحدة من جهد الصيد المتاحة. وتخطط منظمة مصايد الأسماك في جنوب شرق المحيط الأطلسي لإجراء مسح لتقييم الرصد في Walvis Ridge لغرض تكوين فكرة أفضل عن الكتلة الأحيائية لـ Orange roughy و Alfonsino. وتم التخطيط لاستطلاع بحثي آخر للدكتور Fridtjof Nansen في منطقة اتفاقية المنظمة خلال عام 2022. وتمت مشاركة بيانات الاستطلاع مع إقليم ما وراء البحار التابع للمملكة المتحدة، مما أدى إلى نمذجة تنبؤية للنظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة خلال عام 2020. وخلال عام 2019، تم تدريب مفتشي الموانئ من منظمة مصايد الأسماك في جنوب شرق المحيط الأطلسي في ناميبيا والجنوب أفريقيا مع التركيز على تنفيذ تدابير دولة الميناء وفقًا لاتفاقية التدابير التي تتخذها دولة الميناء. وتدير المنظمة مصايد قاع البحار في ما يتعلق بالتأثيرات على النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة من خلال مجموعة من الآليات؛ و"مناطق الصيد القائمة في قاع البحار"؛ وقاعدة بشأن التحرك؛ والمناطق المغلقة أمام جميع عمليات الصيد القاعي وتقييم عمليات الصيد في أعماق البحار والصيد الاستكشافي والموافقة عليها.

الحيث الهندي

هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي

48- هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي هي منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك تم تشكيلها بموجب دستور منظمة الأغذية والزراعة كجهاز منشأ بموجب المادة 14. وتضم الهيئة 30 عضوًا وهي مسؤولة عن إدارة 16 نوعًا من التونة والأنواع الشبيهة بها. وتوجد في المحيط الهندي ثاني أكبر مصايد أسماك التونة في العالم. وقد بلغ حجم صيد الأنواع التجارية الرئيسية: سمك التونة الجاحظ، والتونة الوثابة، والتونة الصفراء الزعانف، أكثر من 1.1 مليون طن في عام 2020. وتختلف هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي عن المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك المعنية بالتونة من حيث أن مصايد الأسماك التجارية والحرفية الصغيرة (الساحلية) تمثل أكثر من 60 في المائة من إجمالي المصيد من الأنواع التي تعنى بها الهيئة. وتطرح هذه الميزة تحديات أمام فعالية الهيئة ويتم بذل جهد كبير في العمل مع الدول الساحلية لتعزيز قدرتها على جمع البيانات وتنفيذ تدابير الصون والإدارة.

49- وتشمل القضايا الرئيسية التي تعالجها الهيئة حاليًا وضع نظام لتوزيع المصيد؛ وإعادة بناء رصيد التونة الصفراء الزعانف؛ وتعزيز إدارة أجهزة تجميع الأسماك. وتواصل الهيئة نشاطها بشأن قضايا الامتثال والنظام الإيكولوجي والمصيد العرضي. ويمثل إدخال تقنيات حديثة لإدارة مصايد الأسماك من خلال تطوير إجراءات الإدارة وجلسات الحوار السنوي بين العلوم والإدارة التي تيسرها اللجنة الفنية لإجراءات الإدارة، إحدى أولويات الهيئة.

منظمة تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن

50- سوف تُستأنف المشاورات الإقليمية لإنشاء منظمة تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن والاتفاق عليها في المملكة العربية السعودية في أواخر عام 2022. وستقوم المشاورة بمراجعة المسودة الأولية لاتفاقية إنشاء هذه المنظمة الإقليمية. وستقدم منظمة الأغذية والزراعة الدعم الفني على النحو المطلوب.

الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك

- 51- عُقدت الدورة الحادية عشرة للهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك بالوسائل الافتراضية من 25 إلى 27 أكتوبر/تشرين الأول 2021، وحضرها 40 مشاركًا. وأقرت الهيئة بأهمية عدد من المسائل عند مناقشة رؤية الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك، بما في ذلك الحاجة إلى الحفاظ على النظام الإقليمي لمعلومات تربية الأحياء المائية وتحديثه ودعمه لتغطية بيانات مصايد الأسماك الطبيعية. وأعربت اللجنة عن تقديرها لتنفيذ "التوصية RECOFI/X/2019/1"، بشأن تقدير أرصدة سمك المكاربل الملكي (*Scomberomorus commerson*) وإدارتها في منطقة الهيئة" على نطاق واسع، لكنها أشارت إلى أن الثغرات المتبقية حاليًا تتعلق بتقديم البيانات. كما أشارت الهيئة إلى أهمية استمرار التعاون مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وعلى وجه التحديد الاضطلاع بأنشطة مشتركة بموجب مذكرة التفاهم الحالية.
- 52- ولاحظ أعضاء الهيئة بارتياح السياق المتجدد الإيجابي والواعد للهيئة ووافقوا على زيادة اشتراكات الأعضاء بمقدار خمسة أضعاف على أساس مؤقت وإلى حين اتخاذ قرار آخر بشأن نظام الاشتراكات ونطاقها في الهيئة.

اتفاق مصايد الأسماك في جنوب المحيط الهندي

- 53- يغطي اتفاق مصايد الأسماك في جنوب المحيط الهندي جميع الموارد السمكية في منطقتي البحرية، باستثناء أي أنواع كثيفة الاحتمال تديرها هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي والأنواع المستقرة الخاضعة لسلطة مصايد الأسماك في الدول الساحلية.
- 54- ورغم السياق الصحي المعقد في عام 2020، سعت اللجنة العلمية التابعة للاتفاق إلى تطوير معرفتها بموارد مصايد الأسماك في المنطقة، مع التركيز بشكل خاص على إجراء عمليات تقييم لأرصدة الأنواع المستهدفة الرئيسية. كما قامت بتقييم تأثير مصايد الأسماك القاعية على الأنواع المستهدفة وغير المستهدفة (بما في ذلك البيئة بشكل عام)، وبالتوازي مع التقدم في رسم خرائط النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة في المنطقة.
- 55- وأحرز الاتفاق أيضًا تقدمًا في التعاون العالمي مع اتفاقية صون الموارد الحية البحرية في القطب الجنوبي (بشأن تصنيف الأسماك المسننة)، والاتفاق بشأن حفظ طائري القطرس والنوء (بشأن التخفيف من آثار الطيور البحرية)، وهيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي (بناءً على خطاب نوايا مشترك) والالتزام العالمي بتقديم مساهمات عينية في العملية الخاصة بالمناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية. وهناك المزيد من الدراسات الجارية، مثل مزيد من العمل على الهيكل الإقليمية الحيوية وإدارة النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة، ومن المقرر عقد حلقتي عمل حول التقييم المسبق لاستراتيجيات الصيد وإدارة أسماك القرش في المياه العميقة في مارس/آذار 2023. ومن المرجح أيضًا أن يعزز اتفاق مصايد الأسماك في جنوب المحيط الهندي الأساس العلمي لاتخاذ القرارات من خلال المزيد من العمل على الأسماك المسننة والمناطق المحمية وبرنامج المراقبة الخاص بها.

البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود

الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

- 56- لعبت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، وهي إحدى الأجهزة المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة، دورًا أساسيًا في جهود ضمان صون الموارد البحرية الحية واستخدامها المستدام، والتنمية

المستدامة لتربية الأحياء المائية لدى أطرافها المتعاقدة الـ 23 وستة أطراف متعاونة غير متعاقدة في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. ولم تمنع جائحة كوفيد-19 الهيئة من عقد عدد كبير من الاجتماعات الافتراضية والندوات عبر الإنترنت وحلقات العمل خلال العامين الماضيين. وتماشياً مع نهجها الإقليمي الفرعي، تمت صياغة 21 قراراً ملزماً وتم إقرارها في عام 2021 وأشرفت على تنفيذها لجنة الامتثال التابعة للهيئة. وتم تنفيذ المشورة بشأن إدارة مصايد الأسماك وصورها من خلال العمل العلمي المكثف الذي قام به الخبراء من خلال اللجنة الاستشارية العلمية ومجموعات العمل التابعة لها بشأن تقييم الأرصد المصادق عليه والمشورة التي غطت 55 في المائة من الأنواع ذات الأولوية. كما حظيت تنمية تربية الأحياء المائية بالاهتمام اللازم من خلال العديد من الاجتماعات الفنية وحلقات العمل والبعثات التي نظمتها اللجنة الاستشارية العلمية. وشهد النهج الإقليمي الفرعي المعتمد من قبل الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، إنشاء وحدات فنية إقليمية فرعية للبحر الأسود وشرق وغرب البحر الأبيض المتوسط.

المحيط الهادئ

هيئة التونة الاستوائية في البلدان الأمريكية

57- رغم القيود المستمرة التي تفرضها جائحة كوفيد-19، واصلت هيئة التونة الاستوائية في البلدان الأمريكية عملها بشكل طبيعي، وعقدت اجتماعاتها واجتماعات أجهزتها الفرعية بالوسائل الافتراضية. وفي عام 2021، اعتمدت تدابير الصون والإدارة الخاصة بالتونة الاستوائية في شرق المحيط الهادئ للدورة الثلاثية 2022-2024، بالإضافة إلى تدابير الصون والإدارة لأسماك التونة الزرقاء الزعانف وأسماك القرش في المحيط الهادئ، مع التركيز بشكل خاص على سمك القرش الحريري. كما حققت تقدماً حاسماً في مجالين اثنين. وفي ما يتعلق بالتدابير التي تتخذها دولة الميناء، أنشأت خطة هيئة التونة الاستوائية في البلدان الأمريكية بشأن المعايير الدنيا للتفتيش في الميناء، التي دخلت حيز النفاذ في الأول من يناير/كانون الثاني 2022. وشرعت في برنامج عمل يهدف إلى إنشاء نظام رصد إلكتروني في شرق المحيط الهادئ سيغطي على النحو المقترح حالياً جميع السفن التي يزيد حجمها عن الحد الأدنى الذي يتم الاتفاق عليه. وكخطوة أولية في هذه العملية، عقدت الهيئة في عام 2021 أول حلقة عمل من بين حلقتي عمل حول نظام الرصد الإلكتروني واعتمدت قرارين ملزمين، يتعلق أحدهما بتعريفات نظام الرصد الإلكتروني والثاني بشأن اختصاصات حلقات العمل. كما واصلت الهيئة التعاون مع الكيانات والمنظمات الإقليمية الأخرى، من خلال التوقيع على مذكرات التفاهم والمشاركة في الأنشطة المشتركة ومجموعات العمل.

الهيئة الدولية لسمك الهلبوت في المحيط الهادئ

58- تأسست الهيئة الدولية لسمك الهلبوت في المحيط الهادئ في عام 1923 ودخلت الآن في سنتها التاسعة والتسعين من العمل. وكانت الاتفاقية أول اتفاق دولي ينص على الإدارة المشتركة لمورد بحري. وتتمثل مهمة الهيئة الدولية لسمك الهلبوت في المحيط الهادئ في ما يلي "... تطوير أرصدة سمك الهلبوت [المحيط الهادئ] في مياه الاتفاقية وصولاً إلى المستويات التي ستسمح بالإنتاج الأمثل من مصايد الأسماك والحفاظ على الأرصد عند تلك المستويات ..."²²

59- وطوال عام 2021، واصلت أمانة الهيئة إحراز تقدم في تعزيز العمليات العلمية وإيصال المشورة العلمية المنبثقة عن الوظائف الأساسية كأمانة تخدم الهيئة. وقد استمر هذا إلى جانب تقييم إجراءات الحوكمة الداعمة للمنظمة، بما في ذلك كيفية دمج مدخلات أصحاب المصلحة في إطار صنع القرار لضمان النظر في جميع وجهات النظر بشكل مناسب

²² اتفاقية الهيئة الدولية لسمك الهلبوت في المحيط الهادئ، المادة الأولى، الفقرة 2 من المادة الفرعية الأولى.

وبطريقة شفافة. ويتوفر سرد كامل للوثائق والعروض المقدمة إلى الهيئة في آخر اجتماع لها على الصفحة الإلكترونية الخاصة بالهيئة.²³

هيئة الأسماك البحرية النهرية السراء في شمال المحيط الهادئ

60- تكمل هيئة الأسماك البحرية النهرية السراء في شمال المحيط الهادئ السنة الدولية للسلمون في عام 2022، بعثة الشتاء في أعالي البحار في عموم المحيط الهادئ، المشروع الرئيسي للسنة الدولية للسلمون للفترة 2018-2022.²⁴ وغطت خمس سفن للبحوث من كندا وروسيا والولايات المتحدة أكثر من 1.5 ملايين كيلومتر مربع من خلال مسح منتظم متكامل لدراسة توزيع السلمون في المحيط الهادئ، في البيئة الشتوية، من فبراير/شباط إلى أبريل/نيسان 2022. وهذه أول بعثة بحوث دولية حول سمك السلمون في المحيط الهادئ تجمع بين هذا النطاق الجغرافي الواسع في أعالي البحار خلال موسم الشتاء الأقل دراسة، وبين مجموعة متنوعة من الأساليب والنهج بما في ذلك أخذ العينات بشباك الجر والشباك الخيشومية وثلاثة أنواع من شباك العوالم، وبحوث المحيطات والكيمياء المائية، والرصد الصوتي المائي، ورصد التلوث الكلي والجزئي، وما إلى ذلك. وتستخدم تقنيات جديدة مثل الطائرات الشراعية والحمض النووي البيئي وتحديد الرصيد الوراثي لتعزيز جهود البحث. وسيتم تقديم النتائج الأولية للبعثة الشتوية لعام 2022 جنباً إلى جنب مع النتائج الأخرى للسنة الدولية للسلمون في الندوة التجميعية للسنة الدولية للسلمون بعنوان السلمون في عالم سريع التغير: توليف السنة الدولية للسلمون وخريطة الطريق حتى عام 2030 في فانكوفر، كندا، من 4 إلى 6 أكتوبر/تشرين الأول 2022.

هيئة مصايد شمال المحيط الهادئ

61- واصلت هيئة مصايد شمال المحيط الهادئ إجراء تحسينات في كل من مجالات العلوم والامتثال لضمان الصون على المدى الطويل والاستخدام المستدام لموارد مصايد الأسماك وحماية النظم الإيكولوجية البحرية. وقامت الهيئة بتوسيع الأنشطة العلمية من أجل تقييم الأرصد لجميع الأنواع ذات الأولوية وتقديم مشورة مجدية بشأن حالة الأرصد المستهدفة واتجاهها. وقد بدأت عملية تقييم استراتيجية للإدارة لبلورة إجراء إداري لسمك السريس في المحيط الهادئ. وعززت الهيئة أدوات الرصد والمراقبة والإشراف الخاصة بها بما في ذلك تنفيذ نظام إقليمي لرصد السفن، وتدابير صون وإدارة فعالة أكثر للمسافنة وأدوات أكثر دقة عبر الإنترنت. وقد بُذلت جهود كبيرة لتطوير التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية في حوض المحيط الهادئ. وباشرت هيئة مصايد شمال المحيط الهادئ أول استعراض للأداء للوصول إلى فعالية تدابيرها وأنشطتها وتحديد الثغرات في تنفيذ اتفاقية الهيئة.

هيئة مصايد سلمون المحيط الهادئ

62- أصدرت هيئة مصايد سلمون المحيط الهادئ تقريراً عن القيمة الاجتماعية والثقافية لسمك السلمون في المحيط الهادئ للسكان الأصليين لكندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث أنه لا يمكن من الناحية الثقافية استبدال الأنواع. ويقدم التقرير رؤى من المشاركة المباشرة مع القبائل والأمم الأولى الممثلة في الهيئة.

63- وأصدرت الهيئة أيضاً تقريراً عن المؤشرات البيئية في تقييم السلمون. وتتغير بيئة السلمون مع ارتفاع درجة حرارة شمال المحيط الهادئ، ويقدم التقرير توصيات بشأن الخطوات التالية لمعالجة هذا الأمر. وبالمثل، ترعى الهيئة البحوث في أعالي

²³ <https://www.iphc.int/venues/details/98th-session-of-the-iphc-annual-meeting-am098>

²⁴ <https://yearofthesalmon.org/>

البحار في شمال المحيط الهادئ في إطار السنة الدولية للسلمون وجهودها لفهم السلمون في عالم متغير. وشهد عام 2021 إطلاق منح هيئة مصايد سلمون المحيط الهادئ لتحسين تنفيذ التمييز في مصايد الأسماك الانتقائية. ويتم "وسم" السلمون الذي يتم صيده من المفارخ من خلال إزالة الرعانف الدهنية فيما يتم إطلاق الأسماك البرية غير الموسومة. ويتم تشغيل هذه المصايد حاليًا، ولكن آثارها على التجمعات البرية والأرصدة ليست مفهومة تمامًا. وتمتلك الولايات القضائية المختلفة أيضًا قدرات متفاوتة لتوسيم أسماك الفارخ. وتهدف المنح التي يقدمها البرنامج إلى المساعدة في حل هذه المسائل.

المنظمة الإقليمية لإدارة مصايد أسماك جنوب المحيط الهادئ

64- عُقد الاجتماع العاشر لهيئة المنظمة الإقليمية لإدارة مصايد أسماك جنوب المحيط الهادئ عن بُعد في الفترة من 24 إلى 28 يناير/كانون الثاني 2022. وحضر الاجتماع أكثر من 225 مشاركًا (من 15 بلدًا عضوًا، وثلاثة أطراف متعاونة غير متعاودة، واثنين من الدول المراقبة، وست منظمات حكومية دولية، وثمانية منظمات غير حكومية، بالإضافة إلى خبراء مدعويين). ووافقت الهيئة على اعتماد برنامجين اثنين للمراقبين من جمهورية كوريا ومقاطعة تايوان الصينية، وبذلك أصبح العدد الإجمالي للأعضاء الذين اعتمدوا برامج المراقبين خمسة. وعدّلت الهيئة ثمانية نماذج من آليات الحوار الجماعي واعتمدت آلية جديدة واحدة جديدة مما رفع العدد الإجمالي لتدابير الصون والإدارة إلى 23. وكان من الممكن اتخاذ جميع قرارات عام 2022 تقريبًا بتوافق الآراء مع طرح قرار واحد من قرارات تدابير الصون والإدارة للتصويت. وتواصل هيئة المنظمة الإقليمية لإدارة مصايد أسماك جنوب المحيط الهادئ التعاون على نطاق واسع، وقد جددت ترتيبات تعاونها مع لجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا والهيئة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ، ووافقت على مشاركة المنظمة الإقليمية لإدارة مصايد أسماك جنوب المحيط الهادئ في مشروع مصايد أعماق البحار في إطار نهج النظام الإيكولوجي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة الذي يموله مرفق البيئة العالمية. كما انضمت المنظمة الإقليمية لإدارة مصايد أسماك جنوب المحيط الهادئ إلى الجهود الدولية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم من خلال الانضمام إلى عضوية الشبكة الدولية للرصد والمراقبة والإشراف.

هيئة مصايد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ

65- تدير هيئة مصايد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ بشكل فعال أرصدة التونة في غرب ووسط المحيط الهادئ - وهي المنطقة الوحيدة التي لا تتعرض فيها جميع أرصدة التونة الأربعة للصيد الجائر أو تعاني من الصيد الجائر. وتتمثل إحدى أولويات الهيئة في اعتماد استراتيجيات الصيد وتنفيذها. وسيتم الاتفاق على حوار بين العلوم والإدارة في عام 2022 لتسهيل هذا العمل. وقد تم إحراز تقدم في حظر استخدام الفخاخ الشبكية في أدوات تجميع الأسماك وتعزيز استخدام مواد أدوات تجميع الأسماك القابلة للتحلل الحيوي. ويتقدم العمل في ما بين الدورات بشأن استخدام تقنيات التقارير الإلكترونية والمراقبة الإلكترونية لتعزيز جمع البيانات المستقلة والتحقق منها وتحسين تنظيم عمليات إعادة الشحن ومراقبتها. وتواصل اللجنة نشاطها في قضايا الصيد العرضي. ويجري حاليًا إحراز تقدم لإدخال تحسينات على خطة رصد الامتثال التابعة للهيئة، بما في ذلك من خلال تطوير إطار للتقييم قائم على المخاطر ونقاط تدقيق. وكانت الهيئة أول منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك تتبنى قرارًا غير ملزم بشأن معايير العمل للطواقم على متن سفن الصيد في عام 2018، وقرارًا في عام 2019 بشأن تغير المناخ من حيث صلته بالهيئة. وكانت الهيئة وكالة شريكة نشطة في المرحلة الأولى من مشروع المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية المشترك بين مرفق البيئة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، وتتوقع المساهمة في المرحلة الثانية من المشروع.

عالمياً وعبر المحيطات

لجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا²⁵

66- تعتبر لجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا جزءاً لا يتجزأ من نظام معاهدة أنتاركتيكا. وتضم 36 طرفاً متعاقدًا وتنطبق على جميع الموارد البحرية الحية داخل منطقة الاتفاقية. ويتمثل الهدف منها في الصون، حيث يشمل الصون الاستخدام الرشيد.

67- وقد وضعت لجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا منذ إنشائها قبل 40 عامًا (أبريل/نيسان 1982)، معايير عالمية للصون على المدى الطويل بما في ذلك الاستخدام الرشيد للموارد البحرية الحية. وتمثلت بعض الإنجازات الرئيسية في ما يلي: تنفيذ الإدارة الوقائية القائمة على النظام الإيكولوجي لمصايد أسماك الكريل وسمك الثلج والأسماك المسننة؛ والحد من الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في منطقة الاتفاقية والقضاء عليه بشكل فعال وتنفيذ خطة توثيق فعالة للغاية لمصيد الأسماك المسننة؛ والحد بشكل كبير من نفوق الطيور البحرية من خلال تدابير التخفيف والتغييرات في ممارسات الصيد؛ وتحديد النظم الإيكولوجية البحرية الضعيفة وحمايتها؛ وإنشاء أكبر منطقة محمية بحرية في أعالي البحار في العالم، منطقة بحر روس البحرية المحمية؛ ورصد النظام الإيكولوجي بما في ذلك آثار تغير المناخ. وتعمل اللجنة بنشاط على تطوير جميع هذه المجالات، وفي أكتوبر/تشرين الأول 2021، اعتمدت اللجنة في اجتماعها الأربعين إعلاناً²⁶ لإعادة تأكيد التزامها بتحقيق هدف الاتفاقية.

الهيئة الدولية لصون التونة الزرقاء الزعانف

68- تدير الهيئة الدولية لصون التونة الزرقاء الزعانف الرصيد العالمي للتونة الزرقاء الزعانف. وقد تبنت الهيئة إجراء إدارة قائمًا على العلم (استراتيجية الصيد) في عام 2011 لتوجيه وضع إجمالي كمية الصيد المسموح بها من التونة الزرقاء الزعانف عالمياً، على فترات مدتها ثلاث سنوات، لسنوات الصيد من عام 2012 إلى عام 2020. وأشرف إجراء الإدارة هذا على إعادة بناء الرصيد من حوالي 5 في المائة من الكتلة الأحيائية الأصلية في عام 2010 إلى ما يقرب من 20 في المائة في عام 2020، والذي كان هدف إعادة البناء المؤقت للهيئة. وتبنت الهيئة إجراء إدارة جديد، مع مدخلات بيانات جديدة في عام 2020 لتوجيه إعداد إجمالي كمية الصيد المسموح بها من عام 2021 فصاعدًا. ويتم تشغيل إجراء الإدارة مرة أخرى خلال عام 2022 للتوصية بإجمالي كمية الصيد المسموح بها لكتلة الحصص النسبية للفترة 2024-2026. وأكملت الهيئة استعراض الأداء الثالث في مطلع عام 2022 وسينظر في التوصيات الصادرة عن ذلك الاستعراض خلال عامي 2022 و2023. ويتقدم العمل في ما بين الدورات بشأن تطوير نظام التوثيق الإلكتروني لاستبدال النظام الورقي الحالي وبشأن آليات رفع التقارير الإلكترونية الأخرى لدى أعضاء الهيئة. كما يجري العمل على مجموعة متنوعة من مشاريع الرصد والبحوث.

الهيئة الدولية لشؤون صيد الحيتان

²⁵ لجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا هي منظمة صون تتمتع بوضع سمات المنظمة الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك (الفقرة 15-2 من الوثيقة CCAMLR-XXI).

²⁶ <https://www.ccamlr.org/en/system/files/declaration.pdf>

69- تأسست الهيئة الدولية لشؤون صيد الحيتان مع التركيز على استعادة رصيد الحيتان الذي يعاني من الصيد المفرط، ومنذ ذلك الحين تطورت الهيئة في ضوء السياق العالمي المتغير باستمرار. وتعالج الهيئة اليوم التهديدات من العديد من الأنشطة البشرية المختلفة، مما يعكس الآثار البيئية الواسعة للنمو السكاني والتصنيع. وقد أدى التشدد في أنظمة الصيد، بما في ذلك الوقف الاختياري للصيد التجاري للحيتان، إلى تحقيق نجاحات في صون بعض الحيتان، ولكن ليس جميعها. وتواصل الهيئة الدولية لشؤون صيد الحيتان لعب دور في ما يتعلق بصيد الحيتان من أجل كسب العيش لدى السكان الأصليين من خلال ضمان صيد مستدام لأربعة مجتمعات من السكان الأصليين.

70- وتواجه الهيئة الدولية لشؤون صيد الحيتان أسبابًا جديدة لانخفاض عدد الحيتان كما يتضح من الانقراض الأخير لنوع (بيجي) ونوع آخر مهدد بالانقراض (الفاكويتا). وتتم معالجة هذه التحديات من خلال برامج علمية وقيادة معترف بها عالميًا تابعة للهيئة، بما في ذلك: الصيد العرضي والتشابك في معدات الصيد النشط والصيد غير المقصود؛ والضوضاء تحت المياه، والحطام البحري وملوثات الموائل الأخرى؛ وطفرة في أنشطة مشاهدة الحيتان؛ وتأثيرات تغير المناخ. ويعتبر عمل الهيئة عالميًا وشاملاً وتعاونيًا، مع مجموعة واسعة من الشركاء. وتعكس البلدان الأعضاء الثمانية والثمانين ومجموعة كبيرة من المراقبين والمساهمين مجموعة واسعة من اهتمام أصحاب المصلحة بالحيتان، والحفاظ عليها وإدارتها.

القارات

هيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز

71- نظرًا إلى جائحة كوفيد-19، لم يتم تنفيذ برنامج عمل هيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز بين عامي 2019 و2021، باستثناء نشر العديد من الأدلة والتقارير الفنية. وأقرت الهيئة في دورتها السابعة، المنعقدة في الفترة من 11 إلى 13 أكتوبر/تشرين الأول 2021، برنامج عمل للفترة 2021-2023 يتضمن المواضيع التالية: التخطيط القائم على النظام الإيكولوجي؛ وإدارة وتنمية الموارد المائية الداخلية؛ وتنمية مصايد الأسماك القائمة على التربية؛ وتقييم الرصيد الداخلي في المسطحات المائية الكبيرة المختارة؛ والفهرسة الجينية للموارد الجينية المائية من آسيا الوسطى والقوقاز؛ وتربية سمك الحفش؛ وتوليف إقليمي عن دور المرأة في مصايد الأسماك/تربية الأحياء المائية في الدول الأعضاء في هيئة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى والقوقاز.

منظمة مصايد أسماك بحيرة فكتوريا

72- انعقدت الدورة العادية الثالثة لمجلس الوزراء القطاعي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وهو الجهاز الرئاسي لمنظمة مصايد أسماك بحيرة فكتوريا، ووافقت على عملية إنقاذ فرخ النيل لأجل بحيرة فكتوريا المنسقة إقليميًا.

73- وتلقت منظمة مصايد أسماك بحيرة فكتوريا تمويلًا من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج EEOFISH لتنسيق سياسات مصايد الأسماك والأطر القانونية. ودعم المشروع تحديث خطة إدارة مصايد الأسماك التابعة للمنظمة، وإجراء مسح إقليمي إقليمي، وتسهيل الاستشارات لإجراء تحليل الإطار القانوني والمؤسسي والتنظيمي للمنظمة. ويدعم المشروع أيضًا بناء القدرات في عمليات الرصد والمراقبة والإشراف في بحيرة فيكتوريا من خلال تطوير نهج منسقة إقليميًا وتحديد الموارد واحتياجات القدرات البشرية.

74- وتم إطلاق مشروع "True Fish" المشترك بين الاتحاد الأوروبي وجماعة دول شرق أفريقيا، بميزانية إجمالية قدرها 10.15 مليون يورو من صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر، في أمانة جماعة دول شرق إفريقيا في أروشا (تنزانيا) للمساهمة

في تنمية تربية الأحياء المائية في المنطقة. ويتم تنفيذ المشروع بشكل مشترك من قبل أمانة منظمة مصايد أسماك بحيرة فكتوريا، والمركز العالمي للأسماك، ومنظمة الأغذية والزراعة ومؤسسة Landell Mills في ثلاثة مجالات نتائج مختلفة. ودعمت سلاسل أعمال المصايد المسؤولة في مشروع بحيرة فيكتوريا عمليات الاستعراض لإجراءات التشغيل المعيارية وتطوير خطة إدارة مصايد فرخ النيل، بتمويل من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

شبكة أمانات أجهزة مصايد الأسماك الإقليمية

الشبكة

75- تلتزم منظمة الأغذية والزراعة بتعزيز التعاون الإقليمي من خلال شبكة أمانات أجهزة مصايد الأسماك الإقليمية²⁷ التي توفر منتدى لتعزيز التشاور والحوار الإقليمي، ومعالجة القضايا ذات الأولوية ذات الاهتمام المشترك، وتسهيل التنسيق وتبادل الخبرات والدروس المستفادة من قبل الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك. وتحافظ الشبكة على اتصالات منتظمة مع أعضائها وشركائها، بما في ذلك من خلال إصدار مجلة²⁸ ومواصلة تطوير سلسلة المنشورات، وإتاحة البيانات والمعلومات ذات الصلة المتعلقة بالأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك، بما في ذلك نشر تقييم عالمي لتأثير جائحة كوفيد-19 على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من منظور الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك.²⁹ كما أجرت الأمانة العامة للشبكة مراجعة شاملة لقاعدة بيانات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك من خلال تحديث 44 صحيفة وقائع.³⁰

التعاون والتنسيق بين الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك

76- تتمتع الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك بأكبر إمكانية في ما يخص زيادة التعاون الدولي من أجل إدارة مصايد الأسماك وصورها. ومع ذلك، على الرغم من سنوات من الدعوة إلى تحسين التعاون وتبادل المعلومات بين المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، لا تزال هناك تحديات قائمة.

77- وقد أعادت الدورة الرابعة والثلاثون للجنة مصايد الأسماك التأكيد على الدور الرئيسي الذي تؤديه المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك في مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وشجعت المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك على توطيد التعاون، ودعت منظمة الأغذية والزراعة إلى زيادة دعمها للأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك، وأكدت تقديرها لدور الشبكة في دعم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والأجهزة الاستشارية الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. ونتيجة لذلك، يجري عقد مشاورات إقليمية بشأن وضع إطار للتنسيق الإقليمي بين الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك من أجل المحيط الهندي ووسط شرق المحيط الأطلسي.

التعاون عبر القطاعات

78- أظهر التقدم الحالي على المستوى الإقليمي أنه من أجل تحقيق صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، فإن التعاون الإقليمي عبر المؤسسات من خلال الجهود المنسقة يعتبر أمراً ضرورياً. وإن الحاجة إلى التعاون بين المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والمنظمات التي تتعامل مع إدارة الأنشطة البشرية في القطاعات الأخرى، مثل منظمات البحار

²⁷ <https://www.fao.org/fishery/en/rsn>

²⁸ <https://www.fao.org/fishery/en/rsn/newsletter>

²⁹ <https://www.fao.org/fishery/en/publications/281600>

³⁰ <https://www.fao.org/fishery/en/organization/search>

الإقليمية، تمثل اتجاهًا جديدًا متناميًا بسرعة. وتشترك منظمة الأغذية والزراعة وشبكة أمانات أجهزة مصايد الأسماك الإقليمية في تنفيذ الحوار العالمي لمبادرة المحيطات المستدامة مع المنظمات البحرية الإقليمية والأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك في شراكة مع اتفاقية التنوع البيولوجي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وسيعقد الاجتماع الثالث لحوارات مبادرة المحيطات المستدامة في أكتوبر/تشرين الأول 2022 وستضيفه حكومة جمهورية كوريا.

المحيطات المشتركة: شراكة من أجل الاستدامة في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية

79- تقود منظمة الأغذية والزراعة، منذ عام 2014، برنامجًا كبيرًا يضم أربعة مشاريع بتمويل من مرفق البيئة العالمية لمعالجة مسألة مصايد الأسماك وصون التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية، ويُعرف باسم برنامج المحيطات المشتركة. وتتمثل إحدى السمات الفريدة للبرنامج في المجموعة الكبيرة من الشركاء المشاركين فيه، بما في ذلك جميع المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك التي تتعلق ولايتها بالمناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، ومبادرات القطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية. واعتبر البرنامج ناجحًا في التقييم النهائي له، ودعا مرفق البيئة العالمية الشراكة إلى تقديم اقتراح لمرحلة ثانية. وتمت الموافقة على هذا الاقتراح، وبدأت المرحلة السنوات الخمس الجديدة في يوليو/تموز 2022.

80- وسيعمل البرنامج على توحيد العمل الذي تم تنفيذه حتى الآن، بما في ذلك التغيير التحويلي في إدارة مصايد الأسماك، وخاصة التونة، من خلال تنفيذ أكثر وضوحًا لنهج النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك، وإجراءات المراقبة والامتثال والإدارة في جميع المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك؛ ودعم قوي لتنفيذ نهج النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك في المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في أعماق البحار، مع توفير حماية مكانية أفضل للنظم الإيكولوجية المعرضة للخطر. وتقرّر المرحلة الجديدة بإجراءات صون التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية المرتقبة، بما في ذلك مشروع توطيد التعاون عبر القطاعات في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية، بالإضافة إلى بناء القدرات بشأن الأحكام المستقبلية للاتفاقية. كما تم تضمين مشروع يوضح نهجًا متعدد القطاعات للإدارة في بحر سارغاسو.

81- ويعتبر برنامج المحيطات المشتركة مثالاً رئيسيًا على فوائد الشراكة المتنوعة التي تجمع المبادرات ذات المنظورات والأدوار والمزايا النسبية المختلفة، وكلها تتضافر لتحقيق هدف الإدارة والصون المشترك.

رابعًا - السلامة في البحار والعمل اللائق

82- درست منظمة الأغذية والزراعة، في الفترة 2021-2022، من خلال مشروع ممول من المفوضية الأوروبية، دور الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في تعزيز السلامة والعمل اللائق في مصايد الأسماك في إطار ولاياتها. وشاركت في المسح أمانات سبع وثلاثين جهازًا إقليميًا لمصايد الأسماك، تمثل مصايد الأسماك الداخلية والبحرية الصغيرة الحجم والصناعية في جميع أنحاء العالم.

83- وأظهر البحث أن السلامة في البحار هي أولوية بالنسبة إلى 52 في المائة من الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك. ويعتبر 35 في المائة منها أن السلامة مهمة ولكنها ليست أولوية. وعلاوة على ذلك، اعتبر 38 في المائة من الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التي شملها الاستطلاع ظروف العمل اللائق أولوية. وتعتبر ظروف العمل اللائق مهمة، ولكنها ليست أولوية لما يقرب من 30 في المائة من الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك.

84- وتوفر النصوص الأساسية للأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك الأساس القانوني الرئيسي لولايتها للعمل على السلامة والعمل اللائق في مصايد الأسماك. وتساهم اجتماعات الهيئة وطلبات الأعضاء بشكل كبير في تدابير الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك في هذا الصدد. وغالبًا ما تكون تدابير الإدارة، لا سيما في ما يتعلق بسلامة المراقبين، هي نقطة الدخول لعمل المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بشأن معايير السلامة والعمل اللائق. وتؤدي التزامات الأعضاء بسلامة الصيد بموجب الصكوك الدولية دورًا أيضًا.

85- وتدعم أمانات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك السلامة في مصايد الأسماك من خلال التدريبات والأدلة (35 في المائة)، ومواد التوعية (31 في المائة)، والتوصيات والتدابير (24 في المائة). وأشارت معظم أمانات الأجهزة الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك/المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك إلى أن ظروف العمل اللائق في مصايد الأسماك لم يتم تناولها أو أنها لا تدخل ضمن ولاية الجهاز. ومع ذلك، فإن بعض الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك تعطي الأولوية لظروف العمل اللائق في مصايد الأسماك. ومنذ عام 2018، دعمت العديد من الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك العمل اللائق والسلامة في مصايد الأسماك من خلال الندوات الفنية الإقليمية التي عقدتها منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية. وهدفت هذه الندوات إلى معالجة مسألة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والعمل اللائق والسلامة في مصايد الأسماك.

86- وتعتبر المعرفة بالصكوك الدولية لسلامة الصيد محدودة بين أمانات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك. وتعيق القيود المفروضة على القدرات الفنية والمالية والبشرية داخل الأمانات اهتمامها بالسلامة والعمل اللائق. وتدرك العديد من أمانات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك أن وضع خطة عمل سيكون مفيدًا لإدماج السلامة والعمل اللائق بشكل أفضل في إدارة أساطيل الصيد في إطار ولاياتها. وتدعم منظمة الأغذية والزراعة بعض الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك في عمليات تخطيط عملها.

87- ويتوفر تعميم صادر عن منظمة الأغذية والزراعة يتضمن نتائج البحوث كوثيقة معلومات أساسية للدورة. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول عمل المنظمة بشأن السلامة في البحار والحماية الاجتماعية والعمل اللائق في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في وثيقة المعلومات COFI/2022/INF/8.